

المحاضرة -5- التقرير والريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة إلى تعليم الطالب خطوات إنجاز تقرير وريبورتاج في الإذاعة والتلفزيون، لأن ذلك ضروري في معرفة أسس الإلقاء خاصة في النشرات وإنتاج المواد الإخبارية، وتعزيز معارفه المتعلقة بالكتابة للإذاعة والتلفزيون.

تمهيد

يعد التقرير والريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني من الفنون الصحفية التي لها وزن كبير في الخدمة الإخبارية في هاتين الوسيطتين، فالتقرير الإخباري هو نوع من التعليق الإخباري الذي يتضمن قدرا كبيرا من المعلومات والتفاصيل التي تهم الجمهور، أما الريبورتاج فهو وصف للأحداث والوقائع، وعليه نتناول في هذه المحاضرة كيفية إعداد هذين النوعين الصحفيين.

1-التقرير التلفزيوني و الإذاعي

1-1-التقرير التلفزيوني

أولاً: التعريف

التقرير الإخباري التلفزيوني هو واحد من الأنواع الإخبارية الذي يغطي الأحداث ، وينقل الوقائع برؤية ذاتية نظراً لوجود الصحفي في مكان الحدث .فالتقرير يختلف عن الخبر بقوة العامل الذاتي . فهناك علاقة شخصية بين المندوب المحرر والحدث، فهو يقدم الواقعة كشاهد عيان من خلال رؤيته ، ومراقبته لردود الفعل ، والنتائج المترتبة عنه، ففي الخبر تتحدث الواقعة عن نفسها أما في التقرير فالصحفي فيروي الحدث من خلال إحساسه.

كما أن شكل التقرير أوسع من شكل الخبر، فالخبر يركز على النتيجة ، أما التقرير فإنه يهتم بالنتيجة فضلاً عن عرض الظروف والمكان ، والأشخاص ذوي الصلة ويستخدم وسائل وفنوناً صحفية مختلفة وكذلك يطرح معالجات أكثر تنوعاً فهو أكثر حيوية من الخبر بوقائعه، وصوره، وأشخاصه

بانطباعاتهم المتعددة، وعرضه لمسرح الحدث، فهو ينقل المشاهد إلى مكان الحدث عن طريق الصوت، والصورة، والأسلوب.¹

التقرير هو نوع من أنواع التعليق على الأخبار، فهو يتضمن قدرا كبيرا من المعلومات والتفاصيل التي يصعب إيرادها في صلب الخبر، وهي معلومات ضرورية لتفسير الخبر وشرح مغزاه، وتأتي بمثابة إجابات وافية على العديد من التساؤلات التي قد يثيرها الخبر في ذهن المستمع أو المشاهد.²

ثانيا- إعداد التقرير التلفزيوني

يتكون التقرير التلفزيوني من الصورة، المقاطع الصوتية، النص، الغرافيكس، المساحة الزمنية كما حددها عاصف حميدي وهي:³

✓ الصورة

الصورة هي العامل البصري الذي يشكل أساسا لبنني عليه التقرير التلفزيوني، فعلى معد التقرير أن يشاهد الصور المتوفرة لديه قبل مباشرته بكتابة نص تقريره ويرافق هذه الخطوة تدوين الملاحظات حول الصور من أجل إعداد قائمة صور ومن ثم تبدأ عملية جمع البيانات والصياغة فقرة التعليق ثم المونتاج.

الكتابة للصورة في التلفزيون لا تعني بالضرورة التطابق بين النص والصورة وإنما يعني الانسجام والتوافق بينهما، و هنا تأتي وظيفة كل عنصر من عنصري التقرير التلفزيوني فالنص يعمل أحيانا على توضيح الصورة وأحيانا يؤكد، كما أن وظيفة النص تبرير بعض الصور المستخدمة في التقرير، وهناك ما يسمى مصداقية الصورة أي أنه لا يجوز استخدام صور قديمة والإيحاء بحدائتها، كذلك تجنب خلق نوع من سوء الفهم لدى المشاهد كأن يتزامن ظهور صورة شخص في وقت يتحدث

1- جمال الجاسم المحمود، التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 23، العدد 2، 2007، ص 549.

2- أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 147.

3- عاصف حميدي، مرجع سابق، ص ص 79-88.

فيه نص التقرير عن شخصية أخرى مختلفة ، وهناك لقطات تمهيدية في التقرير الإخباري تستخدم من قبيل إظهار بعض المتحدثين داخل التقرير .

✓ النص

يعتبر النص أساسا مهما لإيصال المعلومة والخبر ، ويقسم النص إلى جزأين أولهما يمثل مقدمة التقرير وهي العناصر الأساسية والأكثر أهمية في الخبر ، والجزء الثاني من نص التقرير ذاته الذي يغطي بالصور ، ويمكن أن يستهل التقرير بالاسم وليس بالفعل مع التشديد على ألا يكرر ذلك التقرير ذات المعلومات التي وردت في مقدمته بل يمكن الاستفادة من عناصر المقدمة لتكون أساسا لصياغة التقرير .

وتمثل مقدمة التقرير مساحة جديدة لإجراء بعض التحديث على الخبر وفق المستجدات لاسيما إذا كانت هناك أحداث مرتبطة بذات الخبر من دون توفر صور لتلك الأحداث .

✓ المقاطع الصوتية داخل التقرير (الاقتباسات)

إن تضمين التقرير التلفزيوني بمقاطع صوتية وتسجيلات (اقتباسات) من تصريحات المسؤولين والمراقبين أو الشهود على حدث معين يضيف مصداقية أخرى على التقرير إلى جانب الصورة .

كذلك التسجيل الصوتي يؤكد الحقيقة التي تطرق إليها التقرير وقد يمثل الاقتباس تكملة للمعلومات التي جاءت في التقرير ، ومنه وجب على المحرر انتقاء مقاطعه المسجلة بعناية بما يخدم الموضوع الذي يكتب عنه ، ويجب الالتزام بعدد المقاطع ومدتها في التقرير .

كما أنه يحذر من استخدام الاقتباس في أول التقرير ذلك أن المشاهد سيكون بعيدا عن فهم ظروف وأبعاد ذلك التسجيل ، كذلك التحذير من استخدامه في الختام ، لأن التسجيل يجب أن يعقبه توضيح معين .

وفي الاقتباسات المترجمة من لغة أخرى لا بد من توخي الدقة في الترجمة خاصة في مطلع ونهاية الاقتباس حتى يظهر التطابق للجمهور المشاهد .

✓ الغرافيكس

في غياب الصورة يسعى العاملون في التلفزيون إلى تعويض أهم عنصر في هذه الوسيلة بالغرافيكس وهو مؤثر بصري يقرب صورة الحدث إلى ذهن المشاهد، ويمكن أن يكون الغرافيكس خرائط ثابتة أو متحركة، أو كتابة بنود مهمة يتضمنها التقرير، وعلى المحرر أن يعتني بالجزء المخصص في تقريره للغرافيكس، ويتم اختياره بعناية.

ثالثا- التقرير الإخباري الميداني (الرسالة التلفزيونية)

لا يختلف التقرير الإخباري التلفزيوني الذي يتم إعداده في الميدان من طرف المراسل أو موفد المحطة، عن التقرير الذي يتم إعداده داخل المحطة، غير أن ظهور المراسل يضيف عليه خصوصية واضحة وجهدا ذاتيا من المحطة، على المراسل الصحفي أن يركز بشكل كبير على جمع المعلومات والإلمام بالموضوع المكلف بتغطيته وذلك من خلال المصادر المختلفة، كذلك عليه أن يركز في صياغة تقريره وفقا لما يذكر في مواقع عديدة ويركز أيضا على الخلاصة التي سيقولها في ختام التقرير وذلك من عدة جوانب وهي:

- مضمون الخلاصة يكون منسجما مع معطيات التقرير ومبتعدة عن التحليل غير المستند إلى المعلومات.
- مدة تلك الخلاصة بحيث لا تحتل مساحة زمنية كبيرة قياسا مع مدة التقرير.
- الصورة الخلفية للمراسل إذ لا بد أن تكون تلك الصورة منسجمة مع موضوع التقرير.
- المراسل في التقرير الميداني ظهوره ليس من الضروري أن يكون دائما في ختام التقرير.

1-2- التقرير الإخباري في الإذاعة

هو المادة الإخبارية التي تفوق الخبر من حيث التفاصيل ووجهات النظر أو ردود الفعل تجاه الخبر، وعادة ما يأتي التقرير للتأكيد على أهمية الخبر على الساحة المحلية أو الدولية، أو اهتمام الإذاعة بحدث أكثر من اهتمامها بآخر.

وصياغة التقرير الإخباري تتم من خلال جمع المعلومات من مصادرها لمتابعة تطورات ذلك

الحدث ومعايشته بكل تفاصيله، وفي التقرير الإخباري يختلف تحريره عن الخبر لأن شخصية المحرر تتدخل في ذلك.⁴

2-الريبورتاج

يعد الريبورتاج من الأنواع الصحفية الأكثر أهمية، فهو الذي يخلق الخيال الحقيقي لدى المستمع من خلال الوصف الذي يقوم به الصحفي عندما يحضر حدثا معينا، وكلما نجح الصحفي في استخدام أكبر عدد من حواسه كلما نجح في الريبورتاج الذي يعده، ونقل صورة عبر صوته تؤثر في الجمهور ويتفاعل معها ويعيش الحدث، وعلى المقدم أن يتفاعل مع طبيعة الحدث.⁵

3-تقنيات تقديم التقرير والريبورتاج⁶

3-1-تقديم التقرير الإخباري

غالبا ما يأتي التقرير الإخباري في نشرة إخبارية أو برنامج إخباري لتسليط الضوء على حدث معين، وعليه فهو يتطلب من قارئه أداء سريعا، والسرعة هنا تفوق نسبيا السرعة في قراءة النشرة، دون إهمال الكلمات ومخارج الحروف الصحيحة.

3-2-تقديم الريبورتاج

أسلوب تقديم الريبورتاج في الإذاعة والتلفزيون يتحدد من خلال مادته والموقف الذي سجل فيه، وعلى قارئه أن يكون متمكنا من التفاعل مع الأحداث وقدرته على إبداء المداخلات في مكانها المناسب، وإضفاء المشاعر الملانمة للحدث.

والسرعة أو البطء في تقديم الريبورتاج تعتمد على طبيعة الموضوع وكذلك التفاعل معه والمحافظة على استخدام مفردات المخاطبة.

4- عاصف حميدي، مرجع سابق، ص 93، 94.

5-المرجع نفسه، ص 98.

6- المرجع نفسه، ص 139، 140.